

11/06/2019 شؤون المهاجرين

## بعد بلاغ يطالب بحصر أموالهم / «موجة حب» مصرية على مواقع التواصل دعماً للسوريين



سورياتي: صانع الحلويات السوري عبد الله بشير أمام متجره في الجيزة

[souriyati.com](http://souriyati.com) [facebook.com/souriyati.net](https://facebook.com/souriyati.net) [twitter.com/souriyati](https://twitter.com/souriyati)

القاهرة: سارة ربيع

تفاعل مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي في مصر مع هاشتاغ «السوريين\_منورين\_مصر»، بعد ساعات من تقديم بلاغ للنائب العام يطالب بحصر أموال اللاجئين السوريين في مصر.

وأفادت وسائل إعلام مصرية بأن المحامي سمير صبري تقدم ببلاغ إلى النائب العام يطالبه باتخاذ الإجراءات القانونية لكشف مصادر أموال السوريين الذين يعيشون في مصر. وقال في بلاغه: «قدرت إحصاءات حجم استثمارات رجال الأعمال وأصحاب رؤوس الأموال السوريين، الذين انتقل معظمهم للإقامة في مصر بعد بدء الأزمة، بـ23 مليار دولار مستثمر معظمها في عقارات وأراضٍ ومصانع ومطاعم ومحلات تجارية وغيرها، وبات السوريون يملكون أهم مصانع الملابس والنسيج، كما سيطر بعضهم على مناطق تطوير عقاري في أهم وأرقى المناطق المصرية».

وأضاف صبري: «دخلت الأموال عن طريق السوريين في مجالات كثيرة، وغزا السوريون المناطق التجارية في أنحاء مصر والإسكندرية، واشتروا واستأجروا المحلات التجارية بأسعار باهظة وفي مواقع مميزة، واشتروا كذلك الشقق والفيلات، وأصبحت مدينة السادس من أكتوبر كأنها مدينة سورية، وبدت مدينة الرحاب التي تبعد عن القاهرة موقعاً تجارياً وسكنياً للسوريين وعائلاتهم».

واستقبل رواد مواقع التواصل الاجتماعي البلاغ باستنكار شديد، معبرين عن امتنانهم ودعمهم للسوريين الوافدين إلى مصر عبر هاشتاغ «السوريين\_منورين\_مصر» الذي تصدر موقع «تويتر» خلال الـ24 ساعة الأخيرة.

ودخلت وسائل الإعلام المصرية وبرامج التوك شو على خط الأزمة، متناولة القضية باستنكار، وقال الإعلامي عمرو



أديب خلال برنامجه «الحكاية» على فضائية «إم بي سي مصر» أمس (الأحد): «السوريون في مصر على عيننا وراسنا»، مشيراً إلى الوجود السوري في المجتمع المصري منذ الوحدة العربية التي شهدتها مصر وسوريا في خمسينات القرن الماضي.

وتستضيف مصر نحو 132.281 شخصاً من اللاجئين السوريين المسجلين، وفق إحصائيات المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ولكن الحكومة المصرية تقدر عددهم بـ550 ألفاً، بحسب تصريحات صادرة عن وزارة الخارجية المصرية في مارس (آذار) الماضي.

واتجه كثير من السوريين لتأسيس أعمالهم التجارية. كما توفر المفوضية للاجئين وطالبي اللجوء المؤهلين التدريب والتوظيف والمنح الصغيرة للشركات الناشئة. وفي النصف الأول من عام 2018، استفاد ما يقرب من 228 شخصاً ممن تعنى بأمرهم المفوضية من الدعم المخصص لسبل العيش.

وعبرت الفنانة السورية كندة علوش عن امتنانها لما حمله الهاشتاغ من دعم للسوريين في مصر، وردت في تغريدة لها بهاشتاغ «#المصريين\_منورين\_الدنيا».

وغرد النجم الكوميدي محمد هنيدي عبر حسابه: «كنا دولة واحدة من قبل ومهما حصل هنفضل برده (سنظل أيضاً) دولة واحدة #السوريين\_منورين\_مصر».

وعزز الممثل المصري أحمد السعدني حالة التماثل فيما بين السوريين والمصريين قائلاً: «السوريين ليهم في مصر زي المصريين».

ومنذ اندلاع الحرب السورية عام 2011، ومع نزوح السوريين إلى البلاد العربية والعالم، استقبلت مصر دفعات من السوريين الوافدين الذين تركزوا في ضواحي العاصمة المصرية، كما في مدن الرحاب والشروق والسادس من أكتوبر.

ومنذ العام 2012، أعلنت مصر تقديم وسائل الدعم والخدمات خصوصاً في مجالات التعليم والصحة والتعليم العالي، مساواة بالمواطنين المصريين، وبلغ عدد الطلاب السوريين المسجلين في المدارس المصرية 32 ألفاً. وتمثل هذه المساواة في الخدمات العامة والدعم الحكومي تحدياً إضافياً للاقتصاد المصري الذي يمر بإصلاحات كبيرة.

يذكر أنه في بداية العام الحالي، دعا المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فيليبو غراندي، إلى «تقديم مزيد من المساعدات لمصر، بوصفها واحدة من الدول المستضيفة لأعداد كبيرة من اللاجئين، خصوصاً السوريين والأفارقة». وقال في ختام زيارة إلى القاهرة التقى خلالها الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي وعدداً من المسؤولين، إن «المجتمع الدولي لم يعترف بمصر كإحدى الدول المستضيفة للاجئين، إلا عندما ظهرت مشكلة



عبور المهاجرين غير الشرعيين، خصوصاً الأفارقة، إلى أوروبا عبر البحر المتوسط». وأضاف أن «المساعدات الدولية التي تقدم لمصر لمساعدتها على تحمل أعباء استضافة اللاجئين لا تزال غير كافية، ولا تقارن بالمساعدات التي تتلقاها دول أخرى».

وأفاد المسؤول الأممي بأن هناك مليون سوري ولدوا لاجئين منذ 2011، مما يظهر حجم الأزمة وضرورة العمل على حلها.

وترفض مصر «إقامة أي معسكرات إيواء أو تجميع للمهاجرين على أراضيها، وترفض عزلهم بأي شكل من الأشكال، وتحت أي اسم من الأسماء»، وأكدت عبر تصريحات لمسؤولين في وزارة الخارجية والبرلمان تمسكها بموقفها أكثر من مرة.

المصدر: الشرق الأوسط